ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Interpretation of Surat Yusuf by Mustafa bin Shaban Klebolili Soruri Al-Hanafi Musleh Al-Din (d. 969 AH) from the verse: (105 - 108)- study, investigation and commentary

M. Dr.. Musa Taha Sayah

Tikrit University - College of Education for Human Sciences.

Medhat Mahmoud Qader

College of Education for Human Sciences, Tikrit University.

* *Corresponding author: E-mail* : modares555@gmil.com
07829119712

Keywords:
Tafsir
Al-Sururi
Kilibuli
Youssef
Al-Qazem.

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 4 Mar. 2022
Accepted 17 Sept 2022
Available online 29 Nov 2022
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2022 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

Praise be to God, by whose grace good deeds are accomplished, and blessings and peace be upon the one through whom God Almighty has sealed the prophecies.

After my pleasant journey with Imam Al-Sururi and his book "The Interpretation of Surat Yusuf"

1-Tafsir al-Sururi combines tafsir with the maxim and interpretation according to the opinion, and it was taken from most of the arts related to interpretation.

2-He (may God have mercy on him) was singled out from the exegetes by strengthening the exegesis with Persian poetry, all with good inference from it, which is considered one of the predecessors of this type of interpretation.

And our last prayer is that praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon the one who was sent as a mercy to the worlds, our master Muhammad, may God's prayers and peace be upon him, the seal of the prophets and messengers, and upon all his family and companions.

© 2022 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.29.11.2.2022.02

"تفسير سورة يوسف" لمصطفى بن شعبان كليبوليلي سروري الحنفي مصلح الدين (ت969هـ) من الآية: (105 ــ 108) ــ دراسة وتحقيق وتعليق

م. د. موسى طه صياح / جامعة تكريت– كلية التربية للعلوم الإنسانية.

مدحت محمود قادر / كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة تكريت.

الخلاصة:

"الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات , و الصلاة و السلام على من به ختم الله تعالى النبوات, و على آله و صحبه و سلم تسليماً كثيراً".

"بعد رحلتي الممتعة مع الامام السروري و كتابه "تفسير سورة يوسف" عليه السلام أحببت أن اسجل ما توصلت اليه من النتائج:

1- تفسير السروري يجمع بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي, وقد أخذ من أغلب الفنون المتعلقة بالتفسير.

2- انفرد (رحمه الله) عن المفسرين بتعزيز التفسير بالشعر الفارسي, كل ذلك مع حسن الاستدلال بها, الذي يعد من السابقين بهذا النوع من التفسير".

و "آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا **محمد** صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين, وعلى آله وصحبه أجمعين

الكلمات المفتاحية: تفسير _ السروري _ كليبولي _ يوسف _ القميص.

المقدمــة

"الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين ، وأفضل الخلق أجمعين ، وعلى آله وأصحابه والتّابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين" .

"إنَّ علم تفسير القرآن من أجلِّ علوم الشريعة وأرفعها قدرًا، إذ هو أشرف العلوم موضوعا وغرضا وحاجة إليه ، وأعظم من كل ضرورة, وبمعرفة التفسير يعرف الإنسان منهج الله تعالى الذي أودعه كتابه، وما في هذا المنهج من الراحة والطمأنينة والرفعة والبركة والطهارة " [1]

أهمية الموضوع:

"إنَّ تفسير كتاب الله العزيز من أجل الطاعات، وأعظم القربات، لذلك العلماء سارعوا للتحصيل من الله تعالى الفضل, فكثرت تفاسيرهم مع اختلاف المقصد, وقد أفنى العلماء أعمارهم ووجهوا هممهم إلى العناية بالكتاب العزيز, فمن الواجب علينا الحفاظ على هذا الإرث المبارك من تفسير" "كتاب الله تعالى" , ومن "هؤلاء العلماء الإمام مصطفى بن شعبان كليبوليلي سروري الحنفي مصلح الدين - رحمه الله تعالى - المتوفى سنة (969هـ)", في كتابه "تفسير سورة يوسف" , وهو "من كتب التفسير الذي

يجمع بين التفسير بالمأثور و التفسير بالرأي , إذ أودع فيه ما أخرجه العلماء المتقدمون من أحاديث رسول الله (ﷺ), ومن آثار الصحابة" والتابعين "رضوان الله تعالى عليهم أجمعين" , وقد "ذكر من القصص التي لها صلة "بتفسير سورة يوسف" , وعزز التفسير أيضاً بشواهد من الشعر باللغة العربية واللغة الفارسية بما يتناسب مع تفسير الآية وقد كان له السبق في ذلك ؛ لكونه ـ رحمه الله ـ عالماً باللغات العربية والتركية والفارسية" .

أسباب اختيار الموضوع :

إن هذا البحث هو بحث مستل من رسالة الماجستير التي قدَّمتُها لنيل شهادة الماجستير وقد

"كانت رغبتي عند اختيار موضوع الرسالة أن يكون تحقيقا لكتاب من التراث الإسلامي , وتحديداً في علم التفسير , فكان نصيبي من هذا المخطوط من "تفسير سورة يوسف" عليه السلام , من الآية(93) إلى نهاية السورة , لمصلح الدين مصطفى بن شعبان كليبوليلي سروري الحنفي ـ رحمه الله تعالى ـ المتوفى سنة (969هـ) , فأحببت دراسة حياة الإمام ـ رحمه الله ـ والمخطوط, وأهم الأسباب التي دعت لاختيار الموضوع" هي:

1ـ رغبتي في خدمة كتاب الله الكريم .

2ـ "المكانة العلمية للإمام مصطفى بن شعبان السروري ـ رحمه الله تعالى ـ .

3ـ شهرته ـ رحمه الله ـ بين العلماء في عصره وبين طلاب العلم وأهمية هذا التفسير .

لهذه الأسباب اخترت هذا الموضوع ليكون بحث رسالتي لنيل درجة الماجستير.

وأَخيراً: إن هذا ما لدي من جهد أرجو به رحمةً من ربي , وأسأله تعالى أن يعلمنا ما ينفعنا , وأن ينفعنا بما يعلمنا , وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين , الصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين".

الباحث

المبحث الأول: المطلب الأول : حياة المؤلف الشخصية و العلمية

اسمه: هو الامام مصطفى بن شعبان [2]

كنيته : لم أجد أحداً ممن ترجم لحياته قد ذكر كنيته .

لقبه : له ألقاب كثيرة فقد عرف : بسروري , ومصلح الدين بن شعبان , والإمام , والمحقق , والعالم , والرومي , والحنفي[3]. والمفسر، والمحدث[4]. والنحوي، والكليبولي[5].

مولده ونشأته : "ولد الامام سنة (٨٩٧ هـ) سبع وتسعين وثمانمائة , في قصبة كليبولي وكان أبوه من التجار وأصحاب اليسار محبا للعلم وأربابه, ومعظِّما الصحابة فبذل في تعليم ابنه مالا جزيلا , ومبلغا جليلا , ودار المرحوم على أفاضل عصره ؛ للاستفادة فاحرز الفضائل والمعارف , وجمع النوادر واللطائف , وقال الشعر ومهر في فنونه , وتلقب بالسروري, واتسم كما هو دأب شعراء الروم والعجم". [6]

ثناء العلماء عليه: "قال عنه طاشْكُبْري زَادَهْ ـ رحمه الله ـ في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية: كان رحمه الله بهي المنظر, لطيف المخبر, حلو المحاضرة , حسن المحاورة , موصوفا بالعفة والصلاح , يلوح من جبينه آثار الفوز والفلاح [7], وقال عنه ابن عماد الحنبلي ـ رحمه الله ـ في "شذرات الذهب" : مصلح الدّين بن شعبان المعروف بسروري الحنفي الإمام العلاّمة[8], وقال عنه صاحب طبقات المفسرين, الأدنه وي ـ رحمه الله ـ في كتابه "طبقات المفسرين": كانَ مشتغلا الامام فِي تَحْصِيل العُلُوم العَرَبيَّة, وكانَ عالما فِي التَّأْلِيف"[9] .

شيوخه وتلاميذه : شيوخه:

1ـ قرة داود بن سليمان بن كمال الرومي المدرس الحنفي ـ رحمه الله ـ الذي عرف بقره داود المدرس المتوفى سنة (948هـ).

2ـ القاضي جعفر بن عبد الله الرومي ـ رحمه الله ـ المشهور بنهالي جعفر جلي المتوفى سنة (949هـ).

3ـ المولى القادري ـ رحمه الله ـ عبد الكريم القادري الملقب بمفتي شيخ المتوفى سنة(950هـ).

4ـ محي الدين الفناري ـ رحمه الله ـ وهو محمد بن علي بن يوسف بالي بن شمس الدين محمد بن حمزة الفناري الشهير بمحيي الدين جلبي المتوفى سنة (954هـ)

5ـ طاش كبري زادة ـ رحمه الله ـ وهو احمد بن مصطفى بن خليل المتوفى سنة (968هـ) [10].

تلاميذه:

1ـ السلطان مصطفى خان بن السلطان سليمان خان بن السلطان سليم خان , ولد سنة (923هـ = 1515م) , وهو الابن البكر للسلطان سليمان القانوني من زوجته الاولى وولي عهده الاول, والذي تولى تعليمه الامام مصلح الدين مصطفى بن شعبان السروري ـ رحمه الله ـ وقد قُتِل السلطان على يد والده شنقاً سنة (٩٦١هـ =1553م), عن عمر (38 عاما) , بِنَاء على دسائس زَوجته والوزير الأعظم بتهمة انه يقود تمردا على الحكم والخروج على السلطان[11].

2ـ المولى محمد بن بير علي بن محمد بن زين العابدين ابن السيد محمد الحسيني، الشهير بعاشق جلبي[12] .

من آثاره العلمية :

1ـ حاشية على أنوار التنزيل (مخطوط).[13] 2 ـ بحر المعارف(مخطوط).[14] 3ـ تفسير سورة يوسف (عليه السلام)موضوع بحثنا[15]

4ـ شرح الأمثلة المختلفة (مخطوط)[16]

وفاته: كان – رحمه الله – قد حفر قبره وتهيأ لمنونه وانتظره وادخر ألفي درهم للتجهيز والتكفين وأدى زكاته مدة عشر سنين[17] توفي– رحمه الله – بناحية قاسم باشا في السابع من جمادى الأولى سنة تسع وستين وتسعمائة , وعمره اثنتان وستون سنة, ودفن بمسجده في مدينة قاسم باشا. [18]

المطلب الثاني: مطلب في مواعظ القرآن وفضل العلم

قوله تعالى : ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [19] على الأنباء , أو القرآن , أو الإرشاد , أو الإيمان[20] ﴿ بِّسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾[21] جُعل كما يفعله حملة الأخبار ﴿ **قال تعالى :** ﴾ [22] ما هذا القرآن ﴿ ﴿بِسْمِ ﴾ [23] عضة من الله ﴿ٱللَّهِ ﴾ [24] عامةً إلى قيام الساعة[25] ومن القصص أنَّ الله تعالى مَنَّ على رسول الله ﷺ بتعريف قصته إذ العلم مما يمنّ به على العبد قال الله تعالى: ﴿ ٱلْمُنْتَخَنَةِ ٱلصَّفِّ ٱلْجُمُعَةِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ ٱلتَّغَابُنِ ٱلطَّلَٰقِ ٱلتَّحْرِيمِ ﴾[26]

حكايت: قال أمير المؤمنين كرّم الله وجهه : (انت عبد من علّمك ولو حرفاً , وفي رواية, من علّمني حرفاً فقد صيرّني عبداً إن شاء باعني وإن شاء أعتقني[27], قال بعض العلماء : من علّمك حرفاً فقد استعبدك مدى العمر ولا يخفى ذلك على الا على الغبي الغمر[28])

قال الملك اسكندر[29]: إن أبي كان سبباً للحيوة الفانية ومعلّمي كان سبباً للحيوة الباقية[30] , ومنها أنه لم يفعل ذلك به وهو يريد خذلانه وينصر أعداءه عليه بل ينصره ويُعلي شأنه كما فعل بيوسف عليه السلام وإخوته فصاحب العلم عزيزٌ إن لم يذُلّ نفسه [31].

قطعة : عـــجبت لأهل العلم كيف تغافلوا ... عن الحـــقّ واستغشـــوا ثياب المهالك

يطوفون حول الظـالـمين كـأنمـا... يطوفون حول البيت[153و]وقت المناسك[32]

قال رسول الله عليه السلام : ((العلماء ورثة الأنبياء))[33] ومعلوم أنه لا رتبة فوق النبوة فلا شرف فوق الوراثة لتلك الرتبة قال عليه السلام : ((يوزن يوم القيمة مداد العلماء ودّم الشهداء))[34] , ومنها أنه تعالى أرشد رسول الله عليه السلام إلى أن يقتدي به في الصبر على الأذى ليظفر على الأعداء , ومنها إنك لو كنت لديهم وهم يمكرون خلّصته من كيدهم[35] كما قال الله تعالى : ﴿ الْجُمْعَةَ الْمُنَافِقُونَ التَّغَابُنِ الطَّلَاقِ التَّحْرِيمِ الْمُلْكِ ﴾[36]

قطعة: چراغ دل چشم چشم وچراغ جان رسول الله...كه شمع ملت است ازپرتواحكام اور خشاندرين ظلمت سرا كرنه جراغ افروختى... شرعش كجا كس راخلاصى بودى از تاريكئ طغيان [37]

ومنها إني أُقويك وأجعلك غالباً على أعدائك كما فعلت يوسف عليه السلام .

بيت : چراغي را ايزد بر فروزد ... هر نكس پف كند سبلت بسوزد[38]

ومنها أن الوعظ مثل المطر والنبات إنما يخرج بحسب استعداد الأرض [39],

بيت :[من][40]آنچه شرط بلاغست با تو مىگويم... تو خواه ازسخنم پند گير وخواه ملال[41]

ومنها أن إبراهيم عليه السلام طلب أجر الدنيا إذ قال: "﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ "[42]

فآتاه الله أجره في الدنيا , إذ يحبه ويثني عليه كل أهل الملل, ويصلّي عليه كل مصلّي, ورسول الله عليه السلام لم يسأل اجراً اصلاً فأجره العظيم على الله الكريم صلى الله عليه وسلّم[43] .

قطعة: يا سيّد الانام درود جناب تو... ورد زبان ماست مه و سال[153ظ] وصبح وشام

نزريك توجه تحفه فرسيّم ما زدور... دردست ما همين صلواتست والسلام[44]

وإذا أُريد التفسير الأنفسي يراد أن إنباء[45] يوسف عليه السلام القلب من الأسرار الخفية نوحيه إلى رسولنا الإلهام , وما كان حاضراً عند مكر الحواس به , وبالقلب وما أكثر القوي بمؤمنين الإيمان العلمي والعمليّ , اعلم أن الله تعالى سلّى رسوله بأن بيّن أن إصرارهم على الكفر بعدما شاهدوا منك هذه المعجزة الباهرة ليس بعجب ؛ لأنه إنما نشأ من عدم تأملهم في الدلائل الدالة على نبوتك كما هو دأبهم وعادتهم فإن العالم مملوء بالدلائل الدالة على وجود الصانع , وكمال علمه , وقدرته , وحكمته [46]

المبحث الثاني: المطلب الأول: مطلب في الآيات الدالة على قدرة الله تعالى

شعر: وفي كل شيء له آية ... تدل على أنه واحد.[47]

وهم يمرون عليها ويشاهدونها ولا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها فقال الله تعالى : ﴿ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم ﴾ [48] أي "وكم من آيةٍ والمعنى وكأي عدد شئت من الدلائل الدالة على وجود الصانع وحكمته وكمال قدرته وتوحيده" [49] ﴿ بِسْمِ ﴾ [50] من الشمس والقمر والنجوم ﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ﴾[51] من الأمم الخالية والجبال والبحار والأنهار والنبات والأشجار وقرأه الجمهور على جر الأرض عطفاً على السموات[52] والضمير في قوله ﴿ٱلرَّحِيمِ بِسْمِ ﴾ [53] للآية أي يمرون على الآيات ويشاهدونها فيكون يمرون صفة للآية أو حالاً منها لتخصيصها بالوصف بالجار وقيل : ضمير عليها للأرض ويمرون حال منها[54] ﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَالَ ﴾ [55] "لا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها وقرئ والأرضُ [154و] بالرفع على أنه مبتدأ خبره الجملة بعده أي : يمرون فيكون لها الضمير في عليها"[56] , وقرئ بالنصب على أنه من باب الاشتغال[57] والفعل المحذوف مفسّر بما يوافقه معنى أي يطؤون الأرض أو يسلكون الأرض والضمير يرجع إلى الأرض[58], وفي مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يمشون عليها والمعنى على القراءات الثلاث[59] يرون آثار الأُمم الهالكة وغير ذلك من العبر ولا يعتبرونها, وقال القشيري ـ رحمه الله ـ : الآيات ظاهرة والبراهين زاهرة وكل جزء من المخلوقات شاهدة على أنه [إله][60] واحد ولكن من غمض عينه لم يستمتع بضوء نهاره وكذلك من قصّر في نظره واعتباره لم يحظ بعرفانه واستبصاره[61]

بيت: ازعرش تا بفرش اكر بنكري بعقل...درهيج ذرّه نيست كه سرّ غريب نيست[62]

ولمّا سمع المشركون قوله تعالى : ﴿ٱلرَّحِيمِ صدق الله العظيم ﴾ [63]قالوا نؤمن بالله الذي خلق هذه الأشياء فأنزل الله تعالى : ﴿ ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ [64] في إقرارهم بوجوده وخالقيته

قال ابن عباس ﷺ قال الله تعالى : ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْقَلَمِ ٱلْحَاقَّةِ ٱلْمَعَارِجِ نُوحٍ ٱلْجِنِّ ﴾ [65] فهذا إيمان معهم ﴿ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ﴾ [66] وهم في غيره "مشركون بعبادة غيره أو باتخاذ الأحبار أرباباً أو بنسبة التبني[67] إليه أو القول بالنور والظلمة أو النظر إلى الأسباب ونحو ذلك[68], وقيل: الآية في مشركي مكة, وقيل: في المنافقين , وقيل : في أهل الكتاب" [69] والتفصيل فيه أن الآية تقرير لمقابيح أُولئك المشركين وتبعيد إيمانهم [154ظ] بالقرآن قال ابن العباس ﷺ : أراد أنهم حين سُئلوا ﴿ ٱلْحَاقَّةِ ٱلْمَعَارِجِ ﴾ [70] و﴿ ٱلتَّحْرِيمِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْقَلَمِ ٱلْحَاقَّةِ ٱلْمَعَارِجِ ﴾ [71] ﴿ ٱلْمُرْسَلَٰتِ ٱلنَّبَإِ ﴾[72] فهذا إيمانهم ثم هم يعبدون الأصنام ﴿ لُقْمَٰنَ ٱلسَّجْدَةِ ٱلْأَحْزَابِ سَبَإٍ فَاطِرٍ ﴾[73]

﴿ ٱلنِّسَآءِ ٱلْمَآئِدَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ٱلْأَعْرَافِ ٱلْأَنفَالِ ٱلتَّوْبَةِ يُونُسَ ﴾ [74] فهذا شركهم وقال مجاهد: هذا في التلبية "يقول العرب في تلبيتهم : لبيك لا شريك لك إلّا شريك هو لك تملكه وما ملك [75] ويقول أهل مكة: الله ربنا وحده لا شريك له والملائكة بناته, ويقول عبدة الأصنام: الله ربنا وحده والأصنام شركاؤه في استحقاق العبادة , وقالت[76] اليهود: ربّنا الله وحده وعزير[77] ابنه , وقالت النصارى: ربّنا الله وحده والمسيح ابنه" [78], وقال عطاء ـ رحمه الله ـ[79]: هذا في الدعاء وذلك أن الكفار نسوا ربهم في الرخاء فإذا أصابهم البلاء أخلصوا في الدعاء قال الله تعالى : ﴿ ٱلْمَآئِدَةِ ٱلْأَنْعَٰمِ ٱلْأَعْرَافِ ٱلْأَنفَالِ ٱلتَّوْبَةِ يُونُسَ هُودٍ يُوسُفَ ٱلرَّعْدِ ﴾ [80] وقال : ﴿ ٱلْكَهْفِ مَرْيَمَ طٰهٰ ٱلْأَنْبِيَآءِ ٱلْحَجِّ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [81] "وقال الحسن ـ رحمه الله ـ [82]: هم أهل الكتاب معهم شرك وإيمان, وقال أبو منصور ـ رحمه الله ـ[83] : ويحتمل أن يكون المعنى وما يؤمن اكثرهم بالله بألسنتهم إلا وهم مشركون بقلوبهم ويحتمل أن يكون المعنى وما يؤمن أكثرهم بالله في النعمة أنها من الله إلا وهم مشركون بقلوبهم ويحتمل أن يكون المعنى وما يؤمن اكثرهم بالله في النعمة إنها من الله إلاّ وهم مشركون في الشكر له[84], وقال القشيري ـ رحمه الله ـ : الشرك نوعان جليّ [155و] وخفيّ" , فالجلي أن يتّخذ من دونه سبحانه معبود والخفي أن يتّخذ بقلبه عند حوائجه مقصوداً[85]

المطلب الثاني: مطلب في الموت وقيام الساعة

ثم إنه تعالى خوّفهم بقوله :﴿ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [86] يعني المشركين ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ﴾ [87] عقوبة تغشيهم وتشملهم , ويقال: قطعةٌ[88] ﴿ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ ﴾ [89] في الدنيا ﴿ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [90] فجأةً من غير سابقة علامة ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [91] بإتيانها غير مستعدين لها[92], هذا وعيد لهم أُخرج مخرج التعجب, أي عجباً من غفلتهم أما تخافون أن تفاجأهم عقوبة من الله , أو يأتيهم يوم القيامة فجأة [93], ((فمن مات فقد قامت قيامته))[94].

ومن القصص: أن الله تعالى كان يحبُّ رسول الله ﷺ ولهذا كان يسليه وكلّمه على السماء وعظّمه بأشرف الاسماء[95]

بيت: موسى بطور كرجه سخن كفت با خدا... بالاي عرش پايهء طورمحمدّ ست[96]

بيت: اي خداجهءكه عاقبت كار امتت...محمود ازان شدست كه نامت محمدست[97]

بيت : يا آدم با پدر أنبياء خطاب ... يا أيها النبي خطاب محمد ست [98]

ومنها أن من له عين ولا ينظر بعين العبرة لا يستفيد

حكايت: قال عيسى بن مريم ﷺ : الدنيا قنطرة فأعبروها ولا تعمروها والناس في الدنيا أصناف صنف اشتغلوا بالدنيا وصنف اشتغلوا بالدنيا عن الآخرة فهؤلاء من الهالكين وصنف اشتغلوا بالدنيا لكي يستعينوا بها على طاعة الله وعبادته فهؤلاء من الفائزين , وصنف اشتغلوا بالآخرة عن الدنيا فهؤلاء من المقربين [99].

حكايت : روي عن عطاء أنه قال : من تأدب بآداب الصالحين فإنه يصلح لبساط الكرامة , ومن تأدب بآداب الأولياء فأنه يصلح لبساط القربة , ومن تأدب بآداب الصديقين فإنه يصلح لبساط المشاهدة , ومن تأدب بآداب الأنبياء فانه يصلح لبساط الأُنس والانبساط[100] , ومنها أن الايمان مع المنافي غير مقبول .

حكايت : روي أن الله ﷻ أوحى إلى نبيٍ من أنبيائه عليهم السلام أن قل لقومك:((ما بالكم تخفون[101] الذنوب من المخلوقين وتظهرونها اليّ فإن كنتم تعلمون أني ما أراكم فأنتم بي مشركون , وإن كنتم تعلمون أنّي أراكم فَلِمَ جعلتموني أقل الناظرين))[102]. ومنها أن الشرك الخفي مما يخفى والاجتناب عنه أحق وأحرى , إذ قد (ورد في الخبر: أن الشهيد يؤمر به يوم القيمة إلى النار فيقول : يا ربّ استشهدت في سبيلك فيقول : أردت أن يقال : أنك شجاع وقد قيل ذلك وذلك أجرك وكذلك يقال : للعالم والحاجّ والغازي والقارئ)[103] .

ومنها أن المكذّبين يستحقون العذاب وأن الله تعالى يجازيهم كما قال : ﴿بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[104] ومنها أن المكذبين يتمنون أن يرجعوا إلى الدنيا بعدما عاينوا العذاب ويندمون على تقصيرهم ولا يستجاب لهم[105] حكى الله تعالى : ﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ **صدقالله العظيم** بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[106] [156و] فأجيب ﴿تَعَالَىٰ﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ [107] ومنها أن عذاب الآخرة أليم شديد ولهذا قال الله تعالى: ﴿ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قال تعالى: ﴿ ﴾ [108]

المطلب الثالث : مطلب في تفصيل التوبة

ومنها أن الموت فجأة مع عدم الاستعداد به مما يجب أن يخاف منه فيجب تعجيل التوبة والعبادة , فإن وقت الموت غير معلوم قيل: الناس في التوبة على أربعة أوجه فرجل مسوّف بالتوبة مدافع بها قد اغترّ بطول الأمل ونسي قرب الأجل فهذا إن أدركه الموت على هذه الحالة فهو من الهالكين ورجل تائب ما[109] لم يجد شهوةً فإذا وجد شهوةً ركب هواه فضيّعَ المحاسبة لنفسه فهذا المستحق بعقوبةِ الله تعالى ورجلٌ تائب بقلبه الا أن نفسه تدعوه إلى ما يكره الله تعالى فهذا يجب عليه أن يؤدّب نفسه بالقيام والصيام وترك الشهوات وفيضه من الله ﷻ على قدر صدقه في مجاهدته لنفسه ورجل تائب قد قام على نفسه خوفاً أن ترجع إلى طبعها الأول.[110]

وإذا أُريد التفسير الأنفسي : يراد أن الحواس والقوى يمرون على الآيات وهم لا يتفكرون فيها , و "ما يؤمن أكثرهم بالله الإيمان العلمي إلاّ وهم مشركون بإثبات موجود غيره , أو الإيمان الغيبي إلّا وهم مشركون باحتجابهم بأنانيتهم ﴿ٱلۡعَظِيمِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ٱلرَّجِيمِ أَعُوذُ [111] أي حجاب يحجب استعدادهم عن قبول الكمال من هيئة راسخة [156ظ] ظلمانية أو تأتيهم القيامة الصغرى[112] بغتة وهم لا يشعرون بنور الكشف والتوحيد فلا يرتفع حجابهم" , اعلم أن الله تعالى ذكر حال المعاندين تسلية لرسول الله ﷺ ثم أمره بما هو وظيفته فقال : ﴿ ﴾ [113] يا محمد ﴿ ﴾ [114] أي الدعوة إلى التوحيد أو الملّة الإسلامية ﴿ ﴾ [115] طريقي وهما يذكّران ويؤنّثان فسره بطريق الاستئناف بقوله : ﴿ ﴾ [116] أي الخلق ﴿ ﴾ [117] وقيل : هو الحال من الياء ﴿ ﴾ [118] "بيان وحجة واضحة غير عمياء ﴿ ﴾[119] تأكيداً للمستتر في أدعو , أو على بصيرة , أو مبتدأ خبره على بصيرة"[120] ﴿ ﴾[121] عطف على أنا أي : ومن تبعني على ديني فهو أيضاً يدعو على بصيرة أو هو عليها[122] , ﴿ٱلۡبَقَرَةِ ٱلۡفَاتِحَةِ ﴾ [123] عطف على أدعو , أو على هذه سبيلي أي قل: سبحان الله فإن قيل: ما الفرق بين التسبيح والتقديس قلنا: التسبيح نفى ما لا يليق بذاته تعالى.[124] و التقديس إثبات ما يليق بذاته تعالى ﴿ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ٱلۡمَآئِدَةِ ٱلنِّسَآءِ ٱلۡأَعۡرَافِ ﴾[125] جملة حالية أي أُنزهه تنزيهاً من الشركاء.[126]

ومن الحصص: أن التسلية من أخلاق الله تعالى فلا بد للمؤمن أن يتخلق بأخلاق الله تعالى[127]

بيت: من نمي دارم شكايت از جفايت أي حبيب...زانكه آموزد ترا جود وجفاها ان رقيب[128]

ومنها أن المرء يجب عليه أداء وظيفته من التبليغ والنصح وإن لم يقبل قوله, ومنها أن الدعوة الى الله تعالى من أعمال الأنبياء وأتباعهم , ومنها أن المرء يجب عليه أن يكون على بصيرة ويقين لا على تقليد وتخمين فالتقليد مذموم [129].

ومنها أنه ينبغي [157و] أن يكون التابع مثل المتبوع كما قال المولوى في المثنوي:

بيت : پي رو پيغمبرانى ره سپر .... طعنۀ خلقان همه بادي شمر [130]

ومنها أن تنزيه الله تعالى من وظائف النّبي وأتباعه , وكذا تنزيه المرء نفسه من الإشراك وإذا أُريد التفسير الأنفسي يراد : أن سبيل توحيد الذات سبيلي أدعو إلى الذات الأحدية أنا ومن اتبعني في هذه السبيل على بصيرة ومشاهدة في أمر المَبدأ والمَعاد , وأنزّهه عن مشاركة الغير و "ما أنا من المشركين المثبتين للغير في مقام التوحيد الذاتي" [131].

الهوامش

(1) **سورة يوسف فوائد و فرائد**, محمد بن خالد الخضير , (د : ط , ت) , ص 1 .

(2) ينظر : **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية** , طاشكبري زادة , (ت: 968هـ) , الناشر دار الكتاب العربي , بيروت , (د: ط) , (1395هـ = 1975م) , ص 343

(3) ينظر : **ديوان الإسلام** , شمس الدين بن الغزي , (ت: 1167هـ) , 27/3 .

(4) ينظر : **معجم المفسرين «من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر»** , عادل نويهض, قدم له: مُفتي الجمهورية اللبنانية الشَّيْخ حسن خالد , مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت – لبنان , ط:3 , (1409 هـ =1988 م) , 676/2 .

(5) ينظر : **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة «من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم»** ,جمع وإعداد: وليد بن أحمد الحسين، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي , مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا , ط:1, (1424هـ = 2003م), 3/ 2651 .

(6) **الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء** , مجموعة من المؤلفين , ٢٦٥١/٣.

(7) ينظر: **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية ,** طاشْكُبْري زَادَهْ , (ت: ٩٦٨هـ) , ٣٤٥/١ .

(8) ينظر: **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ,ابن العِماد الحنبلي,(ت:١٠٨٩هـ) , ٥١٩/١٠ .

(9) ينظر: **طبقات المفسرين للأدنه وي** , أحمد بن محمد الأدنه وي , (ت: القرن ١١هـ) , ٣٨٨/١ .

(10) ينظر: **تاريخ الدولة العلية العثمانية** , محمد فريد (بك) ابن أحمد فريد (باشا) ، المحامي (ت: 1338هـ) , تحقيق: إحسان حقي , دار النفائس، بيروت – لبنان , ط:1 ،(1401هـ – 1981م) , ص,252.

(11) المصدر نفسه , 3 /2651 .

(12) ولد ببلدة برزرين وكان أبوه قاضيًا بها وقرأ على علماء عصره كالمولى سروري, وطاشكبري زاده, وأبي السعود، ثم وصل إلى خدمة محيي الدين الفناري . المتوفى قاضيًا ببلدة أسكوب في شعبان سنة (979هـ) وعمره خمس وخمسون سنة. ينظر: **سلم الوصول إلى طبقات الفحول** , حاجي خليفة , (ت: ١٠٦٧هـ) , ٢٠٣/٣.

(13) وهي الحواشي الكبرى، والحواشي الصغرى وكلاهما على تفسير البيضاوي قال صاحب «العقد المنظوم»، وأول الكبرى: الحمد لله الذي جعلني كشاف القرآن، وصيرني قاضيا بين الحق والبطلان. ينظر : **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** , 189/1.

(14) مؤلف تركي , لمصطفى بن شعبان، المشهور: بالسروري. (ت:969هـ). جمع فيه: قواعد الشعر، والعروض، والقافية، لمصطفى خان ابن السلطان سليمان خان، ورتب على: مقدمة، وثلاث مقالات، وخاتمة. ينظر: **المصدر السابق** 226/1.

(15) للشيخ المعروف: بالسروري , وهو أبسط من الجميع, أوله: (الحمد لله الذي أنزل إلينا... الخ) , وفرغ من تأليفه: في رجب، سنة(954هـ). ينظر: **كشف الظنون** ,451/1.

(16) يوجد نسخة منه في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية ,المملكة العربية السعودية , الرياض, رقم الحفظ: 01664–2, **خزانة التراث – فهرس مخطوطات, 720/5** .

(17) ينظر: **الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية** , طاشْكُبْري زَادَهْ, (ت: ٩٦٨هـ), ٣٤٤/١.

(18) ينظر: **سلم الوصول إلى طبقات الفحول** , حاجي خليفة , (ت: ١٠٦٧هـ) , ١٩/٥ ؛ **طبقات المفسرين للأدنه وي**, أحمد بن محمد الأدنه وي, (ت:ق ١١) , ٣٨٩/١ .

(19) سورة يوسف : من الآية (104).

(20) ينظر : **تفسير أبي السعود** = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم , (ت: ٩٨٢هـ) , ٣٠٩/٤ .

(21) سورة يوسف : من الآية (104).

(22) سورة يوسف : من الآية (104).

(23) سورة يوسف : من الآية (104).

(24) سورة يوسف : من الآية (104).

(25) وقد وافقه السمعاني في تفسير الآية , تفسير السمعاني,70/3؛ **وأنوار التنزيل وأسرار التأويل** , ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي, (ت: ٦٨٥هـ) , تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي , دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط:1 (١٤١٨ هـ),178/3 ؛ والنسفي ,137/2.

(26) سورة البقرة : من الآية (269).

(27) قال علي كرم الله وجهه(أنا عبد من علمني حرفا إن شاء باع وإن شاء استرق) ينظر : **بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية في سيرة أحمدية** , محمد بن محمد بن مصطفى بن عثمان، أبو سعيد الخادمى الحنفي , (ت :١١٥٦هـ) , مطبعة الحلبي , الطبعة: بدون طبعة، (١٣٤٨هـ) , 3/4 .

(28) الغمر بالضم من لم يجرب الأمور وأصله الصبي الذي لا عقل له . **التوقيف على مهمات التعاريف**, محمد عبد الرؤوف المناوي , تحقيق: د. محمد رضوان الداية , دار الفكر المعاصر , دار الفكر – بيروت , دمشق , ط:1، (1410هـ), ص 541 .

(29) الملك اسكندر سلطان شيراز (٨١٨ هـ = ١٤١٥م) إسكندر بن عمر بن تيمورلنك ، الملك إسكندر سلطان شيراز وبلاد فارس بن أميرازه عمر شيخ بن تيمورلنك كور كان. ينظر : **المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي** , يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين , (ت :٨٧٤هـ) , تحقيق: محمد محمد أمين , الهيئة المصرية العامة للكتاب ,(د: ط , ت) ,372/2.

(30) ينظر : **التبر المسبوك في نصيحة الملوك** , أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي , (ت :٥٠٥هـ) , ضبطه وصححه: أحمد شمس الدين , دار الكتب العلمية، بيروت, ط:1،(١٤٠٩هـ = ١٩٨٨م) , ص106.

(31) وقالَ بَعضهم العلم عز لا ذل فِيهِ لَكِن لا ينال إلّا بذل لا عز فِيهِ. ينظر: **نشر طيّ التعريف في فضل حملة العلم الشريف والرد على ماقتهم السخيف** , محمد بن عبد الرحمن بن عمر ، أبو حامد، جمال الدين الحبيشي الشافعي, (ت: ٧٨٦هـ) , دار المنهاج – جدة , ط:1، (١٤١٧هـ = ١٩٩٧م), 186/1 .

(32) **روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار** , محمد بن قاسم بن يعقوب الأماسي الحنفي، محيي الدين، ابن الخطيب قاسم , (ت :٩٤٠هـ) , دار القلم العربي، حلب , ط : 1، (١٤٢٣ هـ) , 62/1.

(33) اخرجه البخاري بلفظ : ((وأن العلماء هم ورثة الأنبياء، ورثوا العلم، من أخذه أخذ بحظ وافر، ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا إلى الجنة)) , **صحيح البخاري** , باب العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى { فاعلم أنه لا إله إلا الله },رقم الحديث: (67)1,/24.

(34) حديث ابن عمرو نا ابن ناصر قال نا نصر بن أحمد قال نا أبو الحسن بن رزقويه قال نا عثمان بن أحمد الدقاق قال نا محمد بن أحمد بن المهتدي قال نا أبو عبد الرحمن الزارع قال نا محمد بن يزيد الو اسطي عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي عن عبد الله بن يزيد الحبلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"((لو وزن مداد العلماء على دم الشهداء لرجح مداد العلماء على دم الشهداء))". **العلل المتناهية في =الأحاديث الواهية** , جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي , (ت:597هـ) ,تحقيق : إرشاد الحق الأثري , إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان , ط:2 ,

(1401هـ=1981م) ,المجلد الاول , كتاب العلم , رقم الحديث: (83) , 71/1 . قال المصنف جمال الدين ابو الفرج : وهذا لا يصح. قال أحمد بن حنبل: محمد بن يزيد الواسطي لا يروي عن عبد الرحمن بن زياد شيئا, وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات.

(35) ينظر: **زاد المسير في علم التفسير**, أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي , (ت:597هـ) تحقيق:عبد الرزاق المهدي, دار الكتاب العربي بيروت,ط:1,(1422هـ), 546/3.

(36) سورة الأنفال : من الآية (33).

(37) ترجمة من الفارسية: سراج القلب وعيون العيون ... وسراج الروح رسول الله الذي
هــو شمعة الأمة يضيء نورا... وســراج دينـه اضاء الظـلام

(38) ترجمة من الفارسية : المصباح الذي يوقده الله.... لن ينطفيء بنفخة من فم دنيء

(39) **التفسير المظهري** , المظهري، محمد ثناء الله ,(ت: ١٢٢٥هـ),٣٦٦/٣ .

(40) ما بين المعقوفتين ساقط من (ب) .

(41) ترجمة من الفارسية: سأخبرك ما عليَّ من البلاغ المبين... سواء تأخذ النصيحة من كلامي أو تمل

(42) سورة الشعراء : الآية (84) .

(43) ينظر : **تفسير القرآن** , السمعاني, (ت: ٤٨٩هـ) , 209/3 .

(44) ترجمة من الفارسية: يا سـيد الأنام صلواتنا عليك ... وردنا اليومي في الصباح والمساء

نصلي عليك صلاةً تقرباً اليك ... الصلاة والسلام هي لدائنا دواء

(45) في (أ) نبأ , والصواب هو ما أثبتناه من (ب).

(46) ينظر: **تفسير أبي السعود** , أبو السعود , (ت: ٩٨٢هـ) , 309/4 .

(47) قال أبو العتاهية: فيا عجبا كيف يعصي الإله ... أم كيف يجحده الجاحد , وفي كل شيءٍ له آيةٌ ... تدل على أنه الواحد , ولله في كل تحريكةٍ ... وتسكينةٍ في الورى شاهد. **ديوان ابو العتاهية** , إسماعيل بن القاسم بن سويد العنزي ، أبو إسحاق،(د : ط , ت) ص45.

(48) سورة يوسف : من الآية (105).

(49) ينظر: **تفسير البيضاوي** , ناصر الدين البيضاوي , (ت: ٦٨٥هـ) ,١٧٨/٣ .

(50) سورة يوسف : من الآية (105).

(51) سورة يوسف : من الآية (105).

(52) **إيضاح الوقف والابتداء** , ابن الأنباري , (ت: ٣٢٨ هـ) ,٧٢٧/٢ .

(53) سورة يوسف : من الآية (105).

(54) **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**, المُنْتَجَب الهمذاني, (ت: ٦٤٣هـ), ٦٣٧/٣ .

(55) سورة يوسف : من الآية (105).

(56) **الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد**, المُنْتَجَب الهمذاني, (ت: ٦٤٣هـ), ٦٣٧/٣ .

(57) **الاشتغال:** هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم السابق أوفي سببيه أي المضاف إلى ضمير الاسم السابق بحيث لو تفرغ له لنصبهُ لفظاً أو محلاً. ويكون =نصب المشغول عنه بإضمار عامل مناسب للعامل الظاهر نحو: كتابَك قرأتُه. والتقدير: طالعتُ كتابك قرأته، فمثال المشتغل بالضمير زيدا ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببي زيدا ضربت غلامه . ينظر : **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك** , ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت: 769هـ) , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد , دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، الطبعة : العشرون ,(1400هـ = 1980م) , باب : اشتغال العامل عن المعمول , 129/2 .

(58) ينظر: **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** , أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي , (ت: ٧٥٦هـ) , تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط , دار القلم، دمشق ,(د : ط , ت) , 560/6 .

(59) **القراءات الثلاث:** هي قراءة كل من: أبي جعفر المدني، ويعقوب البصري ، وخلف بن هشام . ينظر: **النشر في القراءات العشر** , شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف , (ت : 833 هـ) , تحقيق : علي محمد الضباع , المطبعة التجارية الكبرى (د : ط , ت), 145/1.

(60) ما بين المعقوفتين غير موجود في (أ) والصواب ما أثبتناه من (ب) .

(61) وقد وافقه السمرقندي في تفسير الآية, **تفسير السمرقندي**, 212/2؛ **القشيري** , 212/2 .

(62) ترجمة: من العرش إلى البساط إذا نظرتَ حكيماً ... ليس هناك جسيم ليس سرًا غريبًا

(63) سورة يوسف : من الآية (105).

(64) سورة يوسف : من الآية (106).

(65) سورة الزخرف : من الآية (87).

(66) سورة يوسف : من الآية (106).

(67) في (أ) النبي والصواب ما أثبتناه من (ب) .

(68) **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**, ناصر الدين البيضاوي , (ت: ٦٨٥هـ) , ١٧٨/٣ .

(69) ينظر: **المصدر نفسه**, 178/3 .

(70) سورة الزخرف : من الآية (87).

(71) سورة العنكبوت : من الآية (63) .

(72)سورة العنكبوت : من الآية (63) .

(73) سورة يونس : من الآية (18).

(74) سورة الزمر : من الآية (3).

(75) الحديث: عن عباس بن عبد العظيم العنبري، حدثنا النضر بن محمد اليمامي، حدثنا عكرمة يعني ابن عمار، حدثنا أبو زميل، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال:(كان المشركون يقولون: لبيك لا شريك لك، قال: فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ويلكم، قد قد» فيقولون: إلا شريكا هو لك، تملكه وما ملك، يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت). **صحيح مسلم**, كتاب الحج, باب التلبية وصفتها ووقتها, رقم الحديث: (1185), 843/2.

(76) في (أ) يقول , والصواب ما أثبتناه من (ب) .

(77) قال الحافظ أبو القاسم بن عساكر: هو عزير بن جروة ويقال بن سوريق بن عديا بن أيوب ابن درزنا بن عري بن تقي بن اسبوع بن فنحاص بن العازر بن هارون بن عمران. ويقال عزير بن سروخا جاء في بعض الآثار أن قبره بدمشق. وقالت طائفة من اليهود هو ابن الله .

ينظر : **البداية والنهاية** , أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي , (ت :٧٧٤هـ) , تحقيق: علي شيري , دار إحياء التراث العربي , ط:1, (١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م) , 51/2 ؛ **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر** , 17 /35 .

(78) ينظر: **التَّفْسِيرُ البَسِيْط** , أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي , (ت: ٤٦٨هـ), تحقيق : أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه , عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ط :1, (١٤٣٠هـ), 261/12 .

(79) عطاء بن دينار الهذلي، مولاهم، المصري: من رجال الحديث. له كتاب في " التفسير " يرويه عن سعيد بن جبير. توفي بمصر سنة (126هـ = 744 م) ينظر : **تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام للذهبي** , 463/3 ؛ **الأعلام للزركلي** , 235/4 .

(80) سورة لقمان : من الآية (32).

(81) سورة يونس : من الآية (12).

(82) الحسن بن أبي الحسن البصري واسم أبي الحسن يسار، مولى الأنصار. وولد الحسن لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه ومات بالبصرة سنة (110هـ) وهو ابن ثمانين سنة. وروي أن أمه كانت خادمة لأم سلمة زوج رسول الله ﷺ ، ينظر: **سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الأصبهاني**, إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي

التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة , (ت:535هـ) , تحقيق: كرم بن حلمي بن فرحات بن أحمد , دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض , ص727 .

(83) أبو منصور الماتريدي: محمد بن محمد بن محمود، نسبته إلى ما تريد (محلة بسمرقند) , (ت : 333هـ) , من أئمة علماء الكلام , تفقه على أبي بكر أحمد الجوزجاني عن أبي سليمان الجوزجاني عن محمد وتفقه عليه الحكيم القاضي إسحاق بن محمد السمرقندي وعليّ الرستغفنى وأبو محمد عبد الكريم بن موسى البزدوي. ينظر: **الفوائد البهية في تراجم الحنفية** ,أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي , دار السعادة محافظة مصر, ط : 1 , (1324هـ), ص195.

(84) ينظر: **تأويلات أهل السنة**, أبو منصور الماتريدي,(ت:333هـ) ,296/6.

(85) ينظر : **لطائف الإشارات = تفسير القشيري** , القشيري , (ت: ٤٦٥هـ) , 212/2 .

(86) سورة يوسف : من الآية (107).

(87) سورة يوسف : من الآية (107).

(88) وقد وافقه الطبري ـ رحمه الله ـ في تفسير قوله تعالى ﴿ أَعُوذُ بِٱللَّهِ مِنَ ﴾ قال : تغشاهم من عقوبة الله وعذابه، على شركهم بالله , وقال وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل ذكر من قال ذلك: قال مجاهد : تغشاهم . وقال قتادة: أي: عقوبة من عذاب الله. وقال ايضاً: غاشية: وقيعة تغشاهم من عذاب الله. ينظر: **تفسير الطبري** , 290/16 ,291 .

(89) سورة يوسف : من الآية (107).

(90) سورة يوسف : من الآية (107).

(91) سورة يوسف : من الآية (107).

(92) ينظر: **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** — ناصر الدين البيضاوي , (ت:٦٨٥) , ١٧٨/٣ .

(93) ينظر: **تفسير القرآن العظيم** ,ت سلامة ,ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ) , 422/4 .

(94) 189 حديث((من مات فقد قامت قيامته)) قال في المختصر رواه ابن أبي الدنيا وإسناده **ضعيف** وهو من قول الفضيل بن عياض رحمه الله تعالى. **الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة** , محمد بن علي بن محمد الشوكاني ,(ت: 1250 هـ) ., تحقيق عبد الرحمن يحيى المعلمي , المكتب الإسلامي ,بيروت , (د :ط) ,(1407هـ) , ص267 .

(95) ان الله تعالى مدح رسوله ﷺ وذكر فائدة بعثته ليرتب عليه ذكر البيعة فقال: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا على أمتك ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا ﴾ وقوله ﴿وتُعَزِّرُوهُ وتُوَقِّرُوهُ ﴾ كلاهما بمعنى التعظيم من العز والوقار و قوله ﴿ وسِراجًا مُنِيرًا ﴾ وذلك أن النور متبع والتبجيل والتعظيم دليل المتبوعية. **تفسير النيسابوري**، نظام الدين القمي,(ت:٨٥٠هـ), ١٤٦/٦.

(96) ترجمة من الفارسية: كليم الله موسى على الطـــور ... على العرش هو الأساس محمد

(97) ترجمة من الفارسية: اللهم مـــا نـــهاية عمل الأمـــة؟ . .. فهو محمود وإن اسمه محمد

(98) ترجمة من الفارسية: يا آدم أبا الأنبياء مـــخاطب ... ويا رسول الله موجه إلى محمد

(99) ينظر : **عيون الأخبار** , أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري , (ت :٢٧٦هـ) , دار الكتب العلمية – بيروت , (د : ط) ,(١٤١٨هـ) , 354/2 .

(100) **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**, أبو نعيم الأصبهاني, (ت: ٤٣٠هـ), 303/10.

(101) في (ب) يخفون , والصواب هو ما أثبتناه من (ب) لأنه للمخاطبين.

(102) **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم** , زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي , (ت :٧٩٥هـ), تحقيق : شعيب الأرناؤوط – إبراهيم باجس , مؤسسة الرسالة – بيروت , ط:7 ,(1422هـ = 2001م) .

(103) أخرجه مسلم بلفظ :((إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل تعلم العلم، وعلمه وقرأ القرآن، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم، وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار، ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كله، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جواد، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه، ثم ألقي في النار)). **صحيح مسلم** , كتاب الإمارة , باب من قاتل للرياء والسمعة استحق النار , رقم الحديث:(1905) , 3/ 1513 ؛ بداية الهداية , أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي , (ت :٥٠٥هـ) , تحقيق: محمد زينهم, مكتبة مدبولي، القاهرة, ط :1، (١٤١٣هـ = ١٩٩٣م) ص59ـ60 .

(104) سورة الزمر : الآية (60) .

(105) في (ب) يستجاب كهم كما حكي . والصواب ما أثبتناه من (أ) .

(106) سورة الزمر : الآية (58) .

(107) سورة الزمر : الآية (59) .

(108) سورة المعارج : من الآية (11).

(109) في (أ) ما يجد شهوة , والصواب ما أثبتناه من (ب) .

(110) ينظر: **البصائر والذخائر**, أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس , (ت:٤٠٠هـ) , تحقيق: وداد القاضي , دار صادر– بيروت , ط:1،(١٤٠٨هـ = ١٩٨٨ م), 161/2 .

(111) سورة يوسف : من الآية (107).

(112) قال أهل التأويل: هذه الأحوال يمكن اعتبارها في وقت القيامة الصغرى وهي حالة الموت .وقيل الموت هو القيامة الصغرى وقال صلّى الله عليه وسلّم من مات فقد قامت قيامته . ينظر : **غرائب القرآن ورغائب الفرقان** , نظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري , (ت:850هـ) , تحقيق: الشيخ زكريا عميرات , دار الكتب العلميه – بيروت , ط:1 ,(1416هـ), 454/6.

(113) سورة يوسف :من الآية (108) .

(114) سورة يوسف :من الآية (108) .

(115) سورة يوسف :من الآية (108) .

(116) سورة يوسف :من الآية (108) .

(117) سورة يوسف :من الآية (108) .

(118) سورة يوسف :من الآية (108) .

(119) سورة يوسف :من الآية (108) .

(120) ينظر: **تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل**, (ت:٦٨٥هـ) , ١٧٨/٣ .

(121) سورة يوسف :من الآية (108) .

(122) ينظر: **تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل**, (ت:٦٨٥هـ) , ١٧٨/٣ .

(123) سورة يوسف :من الآية (108) .

(124) الفرق بين التسبيح والتقديس: هما يرجعان إلى معنى واحد، وهو تبعيد الله عن السوء. وقال بعض الافاضل: بين التسبيح والتقديس فرق، وهو أن التسبيح هو التنزيه عن الشرك والعجز والنقص، والتقديس هو التنزيه عما ذكروه عن التعلق بالجسم، وقبول الانفعال، وشوائب الامكان، وإمكان التعدد في ذاته وصفاته، وكون الشئ من كمالاته بالقوة. ينظر : **معجم الفروق اللغوية , أبو هلال العسكري ,** (ت: 395هـ) , ص124 .

(125) سورة يوسف :من الآية (108) .

(126) ينظر: **تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل** , (ت:٦٨٥هـ) , ١٧٨/٣ .

(127) الأخلاق الحسنة كثيرة وكل خلق حسن فهو من أخلاق الله والله يحب التخلق بأخلاقه فكل مكرمة من هذه الأخلاق يمنحها العبد فهي له شرف ورفعة في الدارين . ينظر: **فيض القدير شرح الجامع الصغير** , زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري , (ت: ١٠٣١هـ) , المكتبة التجارية الكبرى– مصر , ط:1 , (١٣٥٦هـ) , 2/6 .

(128) ترجمة من الفارسية: ليس عندي شكوى من جفاك يا حبيب... ما دام يعلم منافسي ان وصالك صعب

(129) قوله: ﴿فكانوا عنها معرضين﴾ يدل على أن النظر والاستدلال واجب وأن التقليد مذموم. **مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير**, الرازي، فخر الدين (ت :٦٠٦هـ) , ١٥٧/١٩.

(130) ترجمة من الفارسية: اتبع سنن الأنبياء والمرسلين....ولا تلتفت لانتقادات الآخرين

(131) ينظر: روح البيان, إسماعيل حقي ,(ت :١١٢٧هـ) , ٣٣١/٤ .

Sources after the Holy Qur'an

1-The Beginning and the End, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi, (T.: 774 AH), investigation: Ali Shiri, House of Revival of (Arab Heritage, t: 1, (1408 AH = 1988 AD)).

2- Al-Bariqa Al-Mahmoudia in explaining the Muhammadiyah approach and the prophetic law in the biography of the Ahmadiyya, Muhammad bin Muhammad bin Mustafa bin Othman, Abu Saeed Al-Khadimi Al-Hanafi, (T.: 1156 AH), Al-Halabi Press, edition. : Without edition (1348 AH).

3- Insights and Ammunition, Abu Hayyan Al-Tawhidi, Ali bin Muhammad bin Al-Abbas, (T.: 400 AH), investigative: Wedad Al-Qadi, Dar Sader - Beirut, Edition: 1, (1408 AH = 1988 AD).

4. Al-Tabar Al-Muluk in the Advice of the Kings, Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi, (T.: 505 AH), edited and corrected by: Ahmad Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, i: 1, (1409 AH = 1988 AD).

5. Textual transformation in deleting verses, Ahmed Manaf Hassan, Saba Ali Muzhar Al-Taif, Journal of Tikrit University for Human Sciences, (2019 AD), Volume 26, Issue 5.

6. The Simple Interpretation, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i, (T.: 468 AH), investigation: the origin of its investigation in (15) PhD thesis at Imam Muhammad bin Saud University, then a

scientific committee from the university created and coordinated it , Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, i: 1, (1430 AH).
7. Arrest on Definitions Tasks, Muhammad Abdul-Raouf Al-Manawi, investigation: Dr. Muhammad Radwan Al-Daya, House of Contemporary Thought, House of Thought - Beirut, Damascus, i: 1, (1410 AH).
8. The Collector of Science and Judgment in the Explanation of Fifty Hadiths from Jami` al-Kalam, Zain al-Din Abd al-Rahman ibn Ahmad ibn Rajab ibn al-Hassan, al-Salami, al-Baghdadi, then al-Dimashqi, al-Hanbali, (T.: 795 AH), investigation: Shuaib al-Arna`ut - Ibrahim Bagis, al-Risala Foundation - Beirut, i: 7, (1422 AH = 2001 AD).
9. Al-Durr Al-Masoon fi Al-Ulum Al-Kitab Al-Kunun, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ahmed bin Youssef bin Abdul-Daaem, known as Al-Samin Al-Halabi, (T.: 756 AH), investigated by: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, (D.: T., T.) .
10. The Role of Kinship in Reforming Islamic Society, Ziyad Salih Dosh, Faisal Najm Abdullah, Journal of Tikrit University for Human Sciences, (2021 AD), Volume (28), Issue (3), Part (4).
11. Diwan of Abu Al-Atahia, Ismail bin Al-Qasim bin Suwaid Al-Anzi, Abu Ishaq, (d: i, t) p. 45.
12. Rawd al-Akhbar al-Kuhair from Rabi' al-Abrar, Muhammad bin Qasim bin Yaqoub Al-Amasi Al-Hanafi, Muhyi Al-Din, Ibn Al-Khatib Qasim, (T.: 940 AH), Dar Al-Qalam Al-Arabi, Aleppo, I: 1, (1423 AH).
13. The path in the science of interpretation increased, Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi, (T.: 597 AH), investigation: Abdul Razzaq Al-Mahdi, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, i: 1, (1422 AH).
14. Surat Yusuf, benefits and features, Muhammad bin Khaled Al-Khudair, (D: I, T).
15. Biographies of the Righteous Ancestors by Ismail bin Muhammad Al-Asbahani, Ismail bin Muhammad bin Al-Fadl bin Ali Al-Qurashi Al-Talihi Al-Taymi Al-Asbahani, Abu Al-Qasim, nicknamed "Qawam Al-Sunnah", (T.: 535 AH), investigation: Karam bin Hilmi bin Farhat bin Ahmed, Dar Al-Raya for Publishing and Distribution, Riyadh.
16. Explanation of Ibn Aqil on the Alfiya of Ibn Malik, Ibn Aqil, Abdullah Ibn Abd al-Rahman al-Aqili al-Hamdani al-Masri (T.: 769 AH), investigation: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath - Cairo, Egypt Press, Edition: Twenty, (1400 AH). = 1980 AD).
17. Al-Tibi's commentary on the lamp lamp lantern called (Al-Kashif `Aqiqa Al-Sunan), Sharaf Al-Din Al-Hussein bin Abdullah Al-Taybi, (T.: 743 AH), investigation: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Nizar Mustafa Al-Baz Library (Mecca - Riyadh), i: 1, (1417 AH = 1997 AD).
18. The Infinite Illnesses in the Flimsy Hadiths, Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi, (T.: 597 AH), investigation: Guidance of Archaeological Right, Department of Archaeological Sciences, Faisalabad, Pakistan, i: 2, (1401 AH =1981 AD) .
19. Oyoun Al-Akhbar, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinuri, (T.: 276 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, (D.: I), (1418 AH).

20. The Oddities of the Qur'an and the Desires of Al-Furqan, Nizam Al-Din Al-Hassan bin Muhammad bin Hussein Al-Qummi Al-Nisaburi, (T.: 850 AH), achieved by: Sheikh Zakaria Omairat, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, i: 1, (1416 AH).
21. Al-Fu'aat Al-Bahiya fi Al-Hanafiyyah Biography, Abu Al-Hasanat Muhammad Abdul-Hay Al-Laknawi Al-Hindi, Dar Al-Sa'ada, next to the Governorate of Egypt, i: 1, (1324 AH).
22. The benefits collected in the fabricated hadiths, Muhammad bin Ali bin Muhammad Al-Shawkani, (T.: 1250 AH), achieved by Abd al-Rahman Yahya al-Moalimi, the Islamic Bureau, Beirut, (D: i), (1407 AH), p. 267.
23. Fayd al-Qadir, Sharh al-Jami al-Saghir, Zain al-Din Muhammad, called Abd al-Raouf bin Taj al-Arefin bin Ali bin Zain al-Abidin al-Hadadi, then al-Manawi al-Qahiri, (d.: 1031 AH), the Great Commercial Library - Egypt, i: 1, (1356 AH).
24. Al-Manhal Al-Safi and Al-Mustafa after Al-Wafi, Youssef bin Taghri Bardi bin Abdullah Al-Dhahiri Al-Hanafi, Abu Al-Mahasin, Jamal Al-Din, (T.: 874 AH), investigated by: Muhammad Muhammad Amin, the Egyptian General Book Authority, (d: i, t).
25. The publication, enclosed, on the merits of the honorable flag campaign and the response to their absurd deception, Muhammad bin Abdul Rahman bin Omar bin Muhammad bin Abdullah, Abu Hamid, Jamal Al-Din Al-Hubaishi Al-Wasabi Al-Shafi'i, (T.: 786 AH), Dar Al-Minhaj - Jeddah, i: 1 , (1417 AH = 1997 AD).
26. Publishing in the Ten Readings, Shams Al-Din Abu Al-Khair Ibn Al-Jazari, Muhammad bin Muhammad bin Yusuf, (T.: 833 AH), investigation: Ali Muhammad Al-Daba`, the Great Commercial Printing Press [Photograph by Dar Al-Kitab Al-Ilmiyya] (D.: I, T).
27. Arrange Al-Durar in proportion to verses and surahs, Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Rabbat bin Ali bin Abi Bakr Al-Baq'i, (T.: 885 AH), Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo, (D: T, T).
28- The lights of revelation and the secrets of interpretation, Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baydawi, (T.: 685 AH), investigation: Muhammad Abdul Rahman Al-Mara'ashli, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, i: 1 (1418 AH).